

إذا أنت أجمت للأحياء أن يتناسلوا دون قيد أو حدّ ،
ودون أن يكون للموت فيهم أيّ سلطان ، فلن تمضي سنوات
حتى يخنق الجوّ بالحشرات ، ويمتلئ البحر بالأسماك ،
ويضيق البرّ بالناس وبشئى أنواع الزحافات والدبّابات ،
فلا يبقى موطىء قدم لك أو لي أو لأيّ إنسان . وإذ ذاك فالحياة
على الأرض ضرب من المحال . أو هي الجحيم الذي لا يمكن
أن يدانيه في البشاعة والقساوة أيّ جحيم . والموت خير منها
بما لا يقاس .

وإذا أنت عطّلت أجهزة التناسل في الأحياء فقد عطّلت
أروع ما في الحياة . وهي قدرتها العجيبة على تجديد ذاتها
بذاتها باستمرار .

ثمّ إنك بتعطيلك أجهزة الأكل والهضم والتناسل في
الإنسان وغيره من الأحياء تعطّل أجهزة أخرى تتصل بها
أوثق الاتصال . وذلك يعني إجراء تعديل شامل في تكوين
جسدك وجسدي وأجساد كلّ الناس وغيرهم من الأحياء .
فهل ترى في نفسك القدرة والأهلية على تحمّل مثل تلك
المسؤوليّة ؟ هل لك أن تخلق جسداً أروع من جسدك ؟

لقد اخترت يا صاحبي أن تقضي على الموت وأن تُبقي
على الحياة . لأن الموت في نظرك عدوّ الحياة . لأنّه شرّ وهي
خير . لأنّه بشاعة وهي جمال . لأنّه ألم وهي متعة . ولم يخطر